

(أساليب الضبط الاجتماعي ودورها في الوقاية من التمر المدرسي)

دراسة ميدانية في مدارس تربية محافظة نينوى

خليل محمد حسين الخالدي

سفانه احمد داود سليمان

جامعة الموصل كلية التربية الأساسية

(قدم للنشر ٢٩/١١/٢٠٢١ ، قبل للنشر ١٠/٢/٢٠٢٢)

ملخص البحث

أستهدف البحث الحالي معرفة أساليب الضبط الاجتماعي المدرسي في تربية محافظة نينوى ودورهم في الوقاية من التمر المدرسي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر الهيئة التعليمية و تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) استبانة تم توزيعها على الإدارة و المعلمين والمعلمات في مدارس تربية محافظة نينوى و أفضيتها , حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية , استخدمت المنهج الوصفي التحليلي , للإجابة على أسئلة الدراسة , تم إعداد استبانة و تم التأكد من الصدق و الثبات , و توصلت الدراسة الى عدده نتائج تمثلت فيما يلي , لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الاستبانة تبع لمتغير سنوات الخدمة , حيث بينة لنا درجة الدلالة الاحصائية في جميع المحاور أكبر من ٥٪.

و عليه لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العملي , حيث بلغت الدلالة الإحصائية لجميع المحاور أكبر من ٥٪ جميعها . و اوصت الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية للمدرّاء و الهيئة التعليمية عن أساليب مواجهة التمر المدرسي , و العمل على تنمية روح التسامح و التعاون الاجتماعي بين التلاميذ للوقائية من هذه الظاهرة الخطيرة..



Social Control Methods and Their Role in Preventing School Bullying A Field Study in the Educational Schools of Nineveh Governorate

Saffana.A.Dawood

Khalel mohammed Hussein

College of basic education

Abstract

The current research aims to know the methods of school social control in the education of Nineveh Governorate and their role in preventing school bullying in primary schools from the point of view of the teaching staff which were randomly selected. The descriptive analytical method was used, to answer the questions of the study. A questionnaire was prepared and validity and reliability were confirmed. A number of results were revealed in the following: there is no statistical significance difference at the level of significance (0.05) between the mean answers. The study sample concerning the questionnaire was dependent on the years of service variable, as the degree of statistical significance in all axes showed us greater than 5%.0.

Accordingly, there is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the averages of the study sample answers regarding the questionnaire axes according to the practical qualification variable, as the statistical significance for all axes was greater than 5%. The study recommended the need to conduct training courses for principals and the educational staff on methods of confronting school bullying and work on developing a spirit of tolerance and social cooperation among students to prevent this dangerous phenomenon.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

مقدمة

تعد أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة في المدرسة من قبل الهيئة التعليمية من الوسائل والأساليب المهمة لمنع وقوع ظاهره التنمر المدرسي بما تحمله هذه الظاهرة من عنف و استقواء تجاه الاخرين سواء اكان بصورة جسدية أو لفظية او اجتماعية أو جنسية فهو من المشكلات الاجتماعية و التربوية الخطيرة و التي لها اثار سلبية على القائم بالتنمر و على الضحية و على البيئة المدرسية و المجتمع بشكل عام , إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني و النفسي و العلمي و الاجتماعي للمجتمع المدرسي , لذلك يلاحظ ان العدوان و التنمر يمثل خطر حقيقي يهدد المناخ المدرسي (غزالة ٢٠١٠, ٢٧٥) إذ يجعل التلميذ الضحية مرفوض و غير مرغوب فيه بالإضافة الى انه يشعر بالخوف و القلق والدونية , وبالتالي ينسحب من المشاركة في الانشطة الاجتماعية المدرسية , و يعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس , الى الاثار المدمرة لهذه الظاهرة و خاصة على بعض الطلبة و التلاميذ التي ادت بهم الى الانتحار او الى التفكير فيه, و الى وعي الاهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لاتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقاية و الحد منها (خالدي ، ٢٠١٥، ٥٤).

و وفقا لتقديرات اليونسكو الصادر خلال العام ٢٠١٨ , فقد تصاعدت ظاهرة التنمر في مدارس العالم بشكل عام , إذ يوجد نحو ربع مليار تلميذ و طالب مدرسي من أصل مليار طالب يتعرضون للتنمر و العنف داخل اسوار المدرسة , وأشارت المنظمة العالمية الى ان الفئة الأكثر عرضة للتنمر في الغالب من شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة .

فقد اصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية, أصبح انتشار ظاهرة التنمر فيها أمرا أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم , ففي دراسة (الساعدي , ٢٠١١, ٧٦)

بعنوان التتمر في المدارس , دلت نتائجها انه يهرب يوميا حوالي (١٦٠,٠٠٠) طالب من المدارس بسبب التتمر الذي يلاقونه من زملائهم و كشفت دراسة مسحية (ايرلنك,٢٠٠٦) بعنوان التتمر دافع للانتحار , اجريت على (٢٠٨٨) تلميذا نرويجياً في المستوى الثامن . ان ضحايا التتمر قد حصلوا على درجات أعلى في مقياس الأفكار الانتحارية.

و في ظل تطور أساليب الهيئة التدريسية في الضبط والسيطرة و تماشياً مع تطورات العصر الحالي و مستجداته , لم يعد هدف الادارة المدرسية مجرد تسييس شؤون المدرسة و متابعة الحضور و الغيابات و إعطاء المنهج الدراسي , بل أصبح العمل اليوم في الإدارة يتطلب الحفاظ على النظام و توفير الامكانيات التي تساعد على النمو العقلي و البدني و الاجتماعي للتلميذ و تهيئة المناخ الاجتماعي الملائم داخل المدرسة من أجل تسيير العملية التربوية و الاجتماعية في تحقيق اهدافها في السلم المجتمعي وبأساليب ضبط تربوية متطورة (السعود ,٢٠٠٩,٢٤)

فالتلميذ اليوم يعد محور العملية التربوية الحديثة , و عمل الهيئة التدريسية يدور حول توفير أفضل السبل التي تجعله يستفيد من العملية التربوية ليخرج إنسان اجتماعي بطبعه بعيداً عن العنف و العداة , والإدارة المدرسية اصبحت اكثر إيمان من اي وقت مضى بأن الهدف من المدرسة هو أفضل الأساليب في القيادة والضبط وخلق الفرص الممكنة لتنمية الجانب الاجتماعي للتلميذ (الحارثي ٢٠١٥,٢٧)

وقد قام الباحثان بأجراء دراسة استطلاعية على بعض المدارس الابتدائية في محافظة نينوى , للوقوف على ملامح مشكلة التتمر , مكمن خطورتها و دور الهيئة التدريسية في مواجهتها . و قد تبين للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية تعدد الشكاوي من تلك الظاهرة و انتشارها بين طلاب المرحلة الابتدائية , و ضعف الأساليب المتبعة من قبل الهيئة التدريسية في الضبط والسيطرة على ظاهرة التتمر المدرسي , والتركيز على الأساليب التقليدية في مواجهة التتمر مما استدع الأمر القيام بدراسات حديثة في هذا المجال للوصول الى نتائج علمية دقيقة و مجدية في علاج هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق يتضح لنا ان أساليب الضبط المتبعة اليوم مع التلاميذ لها

دورها واهميتها في الوقاية من مشكلة مهمة كالتنمر المدرسي كونها ظاهرة بات العالم كله يشترك منها و يعاني أثارها الخطيرة و يبحث المهتمون بالعملية التربوية و بتنشئة الاجيال سبل علاجها و الوقاية من خطورتها , وذلك منذ وقت طويل , كونها من المشكلات المهمة التي تعثر سير العملية التعليمية و التربوية لدى الكثير من التلاميذ و الطلبة , وقد دفع بعضهم الى كره المدرسة و تركها نهائيا أو الى سلوكيات مثل الأدمان و الانتحار, كونها بلغت حدا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معها بتوصيف جديد أسماه (ظاهرة التنمر)

وما للمدرسة من دور مهم و حيوي في الحد و الوقائية من تلك الظاهرة كونه تمثل مركز الضبط التربوي للمدرسة و تمتلك سلطة تنفيذ القوانين و الأنظمة التربوية , فعليها يقع الدور الكبير في القضاء و الحد من هذه المشكلة بعد ان يدركوا طبيعة الظاهرة ليتمكنوا من مواجهتها و الحد منها بأساليبهم التربوية المتبعة مع التلاميذ (الديار, ٢٠١٢, ١٣).

و تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال التالي..

١- ما دور المدرسة وما هي أساليبهم في الوقائية من التنمر من وجهة نظر الهيئة التدريسية

ت. أهداف الدراسة

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي المناسبة للحد و الوقاية من التنمر لدى المدراء و الهيئات التعليمية .

٢- التعرف على التنمر و التنمر المدرسي و بيان عناصره و أسبابه.

اهمية الدراسة

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يتناول ظاهرة إجتماعية و تربوية مقلقة و تشكل عقبة في سير العملية التربوية بصورة نظامية و سليمة و هي أساليب الضبط المتبعة للوقاية من التنمر بكل أشكاله سواء كان جسدي أو لفظي أو جنسي أو الكتروني فهو من

المشكلات الخطيرة التي لها اثارها السلبية على المتمر و الضحية و تكمن اهمية الدراسة في:

أ- الاهمية النظرية:

١- حاجة الواقع الحالي الى دراسة ظاهرة التمر و التعرف على مفهومها و أسبابها و سبل القضاء عليها او الحد منها من خلال أساليب الضبط الاجتماعي .

٢- يؤمل أن تساعد الدراسة الحالية اصحاب القرار من التربويين في العمل على الحد من التمر والقضاء عليها في مجتمع المدرسة باتباع الأسلوب القيادي المناسب للوقاية منها .

ب- الاهمية التطبيقية:

١- قد تسهم نتائج البحث الحالي في التعرف على الأساليب الحديثة لضبط التمر والحد منه من قبل التربويين كافة.

٢- قد تساهم النتائج الحالية في المساعدة على تصميم برامج و نشاطات للحد من التمر الموجه نحو التلاميذ.

٣- ربما تشخص هذه الدراسة مواقع الضعف الهيئة التدريسية في أساليب الإدارة في الوقاية من ظاهرة التمر.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

- الحدود المكانية : يختص البحث الحالي على المدارس الابتدائية

- الحدود البشرية : الهيئات التدريسية في مدارس الابتدائية .

مصطلحات البحث:

أولا: الأساليب لغة

ومفردتها أسلوب وتعرف بأنها جميع الطرق والوسائل والفنون المستخدمة في أي عملية من أجل الوصول الى الغايات والاهداف المنشودة والمطلوبة المراد الوصول اليها (نشوان , ٢٠١٤, ١١)

وتعرف نظريا بمجموعة الأساليب والطرق المستخدمة من قبل الكادر التربوي سواء المادية او المعنوية او كليهما سوية من اجل ضبط سلوك التلاميذ داخل المدرسة وهي تمثل اسلوبي الديمقراطي والدكتاتوري والمتساهل إضافة الى التوجيه والنصح والإرشاد كطرق مساعدة في تحقيق الالتزام بأنظمة الضبط الاجتماعي داخل المدرسة.

اما للضبط الاجتماعي فيعرف بأنه طائفة من القواعد والأنظمة والاحكام والقواعد الاجتماعية والقانونية الرسمية وغير الرسمية التي تعتمد الجزاءات الإيجابية والسلبية التي اقرها المجتمع واتفق عليها لتحقيق وحدته وتضامنه واستقراره وتدعم تماسكه الاجتماعي من خلال ضبط سلوك الافراد في حل التوترات والصراعات والعدوان واتباع أساليب معينة (الفواز, ٢٠٠٧, ٢٣).

٣- التنمر: و هو العنف والعدوان و الاستقواء الممارس من قبل الطرف المستقوي نحو الطرف الضعيف من الناحية الجسدية و الصحية و الاجتماعية و يأخذ أشكال مختلفة مثل التنمر اللفظي و الجسدي و الجنسي و الالكتروني. (الصبيحين , ٢٠١٣, ٣٦)

٤- التنمر المدرسي : و هو التنمر الذي يهدف الى إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي لغرض المضايقة و الاحراج والسخرية من قبل التلميذ أو الطالب المتنمر على تلميذ أو طالب أضعف منه أو أصغر من لأي سبب كان. (جوانا , ايتال , ٢٠٠٧, ١٧).

الفصل الثاني

الأطار النظري للدراسة

المبحث الأول :- أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة من قبل الهيئة التدريسية

- سمات وخصائص مدير المدرسة:

لا بد من توفر مجموعة من السمات والخصائص المهمة لدى مدير ومعلمي المدارس باعتبارهم قادة تربويا و اجتماعيا لمجتمع علمي , و من بين هذه الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر فيه ما يلي:

١- عالما بالجماعة التي يعمل معها

٢- متعاطف مع مجتمعة الدراسي من (التلاميذ والأساتذة)

٣- متحكما في انفعالاته

٤- متعاوننا

٥- نكيا

٦- راعيا في تولي زمام القيادة واساليب الضبط

٧- لديه قدرات و مهارات اجتماعية من القيادة والضبط الاجتماعي

٨- راصداً للمشكلات التربوية بدقة

٩- متميز بالقدرة العالية على التنظيم و الضبط وفق القوانين و الأنظمة خليل

(خليل, ٢٠٠٩, ٥٤)

أساليب الضبط الاجتماعي للهيئة التدريسية:

لكل إدارة مدرسية طريقة وأسلوب لفرض الضبط والنظام تختلف باختلاف شخصية كل عضو في هذه الهيئة , فكل مدير مدرسة او معلم يمكنه إدارتها وفق فلسفة و رؤيته الخاصة , وهذه بدورها تؤدي الى ظهور أنماط متعددة للإدارة وال ضبط يمكن استعراض بعضها :

١-الأسلوب الدكتاتورية (التسلطية)

٢-الأسلوب المتساهلة (الفوضوية أو الديمقراطية)

٣-الأسلوب الدبلوماسية

٤-الأسلوب الديمقراطية (التشاورية أو الانسانية)

أولا : الأسلوب الدكتاتوري (التسلطي)

كلمة الدكتاتوري كلمة لاتينية و تعني حكم الفرد الواحد أي خضوع العاملين لأوامر و آراء و_استبداد من في السلطة من قبل الشخص الواحد المسيطر داخل العمل أو المنظمة او مدير المدرسة و تقوم الدكتاتورية ادارتها على الغضب والاستبداد وأساليب الاكراه وتوجيه الأوامر مما يخلق جوا مسحوننا بالمشكلات و اثارها السلبية بمجرد غياب عنصر التسلط و الخوف يصبح الامر منفلت وخارج عن السيطرة وهو أسلوب فاشل وضعيف في الضبط الاجتماعي (القريشي ، ٢٠١١، ص٢٤٣) .

ثانيا : الأسلوب المتساهل

يكن هذا النمط بالمغالاة في إعطاء الحرية للتلاميذ , و يتميز تعامله بالتساهل ,و يتخلى عن دوره الريادي, و يسير وفق ما تمليه عليه الظروف.

ثالثا: الأسلوب الديمقراطي

ان النمط الإداري الديمقراطي يتميز بأن المسؤولين عن القيادة والضبط والسيطرة يأخذون برأي التلاميذ في التخطيط للأهداف و وصفها و رسم العمل والتنفيذ و المتابعة و يتم ذلك من خلال الاجتماعات و المناقشات و يتبادل الرأي مع الجميع و عن طريقة يضم صوته على اعتبار أن الهيئة التدريسية صوتها كصوت اي عضو في القوة.

المبحث الثاني:- التمر المدرسي عناصره و أسبابه

يعد التمر المدرسي من الظواهر الشائعة والخطرة على المجتمع التربوي وبالرغم من خطورة هذه الظاهرة الى انه لم تحضى بدراسات كافية لمعالجتها (الديار ٢٠١٢، ١٣) يعرف دان لويس الاب المؤسس للأبحاث حول التمر في المدارس على انه أفعال سلبية متعمده من جانب تلميذ او اكثر بالحاق الاذى لتلاميذ الاخرين بصوره متكررة وطوال الوقت , ويمكن ان يكون بالكلمات بالضرب أو الركل والشتم .

عناصر عملية التمر

تتكون عمليه التمر من عناصر ثلاثة و هي:

- المتتمر: وهو الذي يتشاجر مع الاخرين و يحاول فرض قوته وسيطرته عليهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وعادة ما يحاول جذب الأنظار إليه من خلال استعراض قوته على الاخرين.

-الضحية وهو الطفل الضعيف من حيث القدرات الجسمية والعقلية والاجتماعية و يكون عرضا للاعتداء المتكرر من قبل الطفل المتتمر الذي يستغل نقطة ضعفه .

-المتفرجون وهم الذين يقفون موقف المتفرج من عمليه التمر والاعتداء على الضحية.

أنواع التمر المدرسي:

- ١- التنمر الجسدي : وهو الذي يشتمل على استخدام اسلوب اللكم والدفع والضرب واللمس غير المؤذي ويكون الهدف منه الاضرار الجسدي بالضحية.
- ٢- التنمر الاجتماعي : ويكون الهدف منه عزل الضحية اجتماعيا من خلال تشويه السمعة و اطلاق الالقاب والمسميات المعيبة اجتماعيا وحرمانه من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية.
- ٣- التنمر اللفظي : ويتمثل الاستقواء على الضحية بألفاظ غير لائقة مثل الشتم والسب والقذف بصورة علنية وجارحه ومنتهكة لكرامة الفرد.
- ٤- التنمر الالكتروني : ويتم فيه استخدام وسائل التكنولوجيا العصرية من فيس بوك و انترنت وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي للأضرار بالضحية.
- ٥- التنمر الجنسي : اي سلوك تنمري سواء اكان جسماً أو رمزياً وهو مرتكز على حياة الفرد الجنسية بحيث يشعره بالمهانة والاذلال .

أسباب التنمر المدرسي

- هناك العديد من الأسباب المتفاعلة و المتداخلة مع بعض والتي تجعل من التلميذ يجنح الى سلوك التنمر , والتي يمكن تناولها مصنفة فيما يلي :
- ١- أسباب بيولوجية : فالتلاميذ المتمنون يتميزون بالقوة الجسمية التي تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم , الى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم .
 - ٢- أسباب نفسية : حيث أن المتمنون تكون لديهم عدوانية و اندفاعيه تجاه الآخرين , الى جانب الرغبة في جذب انتباه الآخرين .
 - ٣- أسباب معرفية : تكون لدي المتمنون بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم , مما يجعلهم يظنون بشكل خاطئ , بأن الآخرين لديهم مقاصد و نوايا عدوانية تجاههم.
- (الرقاد ،٢٠٠٥، ٣٥)

- ٤- أسباب أسرية: و تعد من اهم و أخطر الأسباب التي تولد سلوك التنمر, ومنها ما يلي :
- أ- المشكلات الأسرية : كالخلافات الزوجية أو الخلافات بين أفراد الأسرة.
- ب- التنشئة الأسرية الخاطئة : والتي تعتمد على أساليب مثل التسلط و العقاب البدني و إهانة الطفل أو إهماله و جميعها أساليب تنشئة خاطئة تشجع على العنف.
- (إسماعيل , ٢٠١٠, ٦٦)

المبحث الثالث :- الدراسات السابقة

شغل مفهوم التنمر المدرسي الكثير من الدراسين و الباحثين وكل حاول الوقوف على الأسباب و المسببات و نتائجها على الطلبة و التلاميذ و المجتمع عامة .

١- دراسة (صايل ٢٠١٤) الموسومة (دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية) و تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي تكشف الدراسة عن مدى انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية، والأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، فضلا عن دور الإدارة المدرسية في الحد هذه الظاهرة واليات ضبطها والسيطرة عليها . تنقشي ظاهرة العنف المدرسي في الأردن، وخاصة ضمن المرحلة الثانوية، وما يترتب على ذلك من انعكاسات كبيرة على المجتمع وأفراده

٢- دراسة دهايمر (٢٠٠٤) Dalheimer

والتي هدفت إلى اكتساب المعرفة من تطورات المعلمين عن سلوك التنمر بمنطقة شمال الولايات المتحدة الأمريكية بالمرحلة الابتدائية من حيث أشكاله و أثاره و أدوار المعلمين في الحد من التنمر ضمت العينة (٢٠) معلما في المرحلة الابتدائية , و توصلت الدراسة

الى أن استراتيجيات التدخل التي تساهم في التقليل من التمر و أثارة , تتمثل في الضبط الصفي المتضمنة للاحترام , للقضاء على التمر, و وضوح أساليب التعلم بالطريقة الصحيحة.

٣-دراسة زيتون (٢٠١٧)

والتي هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج في التدريب و تعليم المهارات الاجتماعية في خفض السلوك التمرى , وتنمية المسؤولية الاجتماعية , و تكونت العينة من (٣٥) طالبة من طالبات ذوات صعوبات التعلم في الزرقاء بالأردن تم اختيارهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين تجريبيتين والتي تألفت من (١٩) مفحوصا و الضابطة (١٦) مفحوصة , و استخدم الباحث برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية , والذي أستغرق تطبيقه شهرين و قد جاءت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية على مقياس سلوك التمر, و مقياس تحقيق الذات الأكاديمي .

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

تمهيد

تناول الفصل الحالي إجراءات الدراسة و التي تتضمن المنهج الذي تتبناه الدراسة الحالية ثم عينة الدراسة و كيفية اختيارها و الأدوات المستخدمة في الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها للبيانات , والتي تم تناولها على النحو التالي:

منهج الدراسة

تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي والتحليلي عن طريق المسح الاجتماعي لمجتمع الدراسة , و هو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة في الواقع دون التدخل بإحداث أي تغيير من قبل الباحثين , كما أهتم بتحليل الظاهرة المقصودة و فهمها و التأكد منها.

مجتمع و عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من مدرء المدراس الحكومية والمعلمين والمعلمات التابعة لوزارة التربية بمحافظة نينوى حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم و معلمة ومدير , إذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية , و الجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة .

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الأجابة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٧١	٨٢,٦
	أنثى	٢٩	١٩,٤
المجموع		١٠٠	١٠٠
عدد سنوات الخدمة	أقل من خمس سنوات	٣	٣٥
	من ٥ ال ١٠ سنوات	١٥	١٧,٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٨٩,١
المجموع		١٠٠	١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	٧٧	٨٧,٣
	دراسات عليا	٢٣	٢٦,٧
المجموع		١٠٠	١٠٠

أداة الدراسة

الاستبيان الذي تم إعداده من قبل الباحثين بالاعتماد الأدبيات السابقة في هذا المجال.

١- صدق الاستبيان

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة (الاستبيان) للتحقق من صدقها الظاهري على عدد الأساتذة الجامعين المختصين -

الملحق رقم (١) بين أسماء المحكمين لأداة الدراسة وفقا لأرائهم , أعتمد الباحثان نسبة (٨٠٪) فما فوق من آراء المحكمين معيار للدلالة على الصدق الظاهري.

٢- ثبات أداة الدراسة

فقد تم استخدام اختيار كرونباخ (cronbach) (Alpha) الذي يقيس مدى الأنسجام و إجابات المبحوثين عن الأسئلة الموجودة في المقياس (Gujarati , ٢٠٠٤, ٣٦)

وقد تم اجراء الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد جاءت درجة الثبات عالية بتقدير ٩٥٪

الأساليب الإحصائية

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الاساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسطات و الانحرافات المعيارية

٢- معامل الارتباط

٣- اختيار (ت) للعينات المستقلة (عودة و الخليلي , ٢٠٠٠, ٦٢)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض لأهم النتائج التي توصل إليها البحث و من مشتقها وفقاً لأهداف البحث و أبرز التوصيات و المقترحات كالآتي.

جدول رقم (١)

(التحليل الوصفي الهئية التعليمية تجاه مظاهر التتمر المدرسي)

الرتبة	رقم السؤال	العبارة	أقل قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	يحيل التلاميذ الى المرشد التربوي عند ملاحظة مظاهر التتمر عليهم	١	٢	٠,٣١	٠,٤٦	متوسط
٩	٢	يعزز لغة الحوار الديمقراطي و التقارب بين التلاميذ	١	٢	١,٠٤	٠,٢١	متوسط
٨	٣	يستدعي ولي أمر التلميذ في الحالات المستعصية	١	٢	١٠,٠١	٠,١٠	متوسط
١٠	٤	يقوم بتوعية الطلاب بالوائح و القوانين	١	٢	١٠,١٥	٠,٣٦	متوسط

متوسط	٠,١٥	١,٠٢	٢	١	ينظم دورات تدريبية للمعلمين عن كيفية التعامل مع التلميذ المتمم	٥	٧
متوسط	٠,٤٥	١,٢٧	٢	١	يعمل على تحسين العلاقات بين التلاميذ سواء كان ضحية او متمم (مذنب)	٦	٢
متوسط	٠,٤٤	١,٢٦	٢	١	يتناقش المدرسة اخطار التتمر المدرسي في الاجتماعات لمجالس الإدارة بالمدرسة	٧	٣
متوسط	٠,٤٤	١,٢٦	٢	١	تستمع المدرسة الى شكوى أولياء امور التلاميذ من ضحايا التتمر	٨	٤
متوسط	٠,٤٣	١٠,٢٥	٢	١	يحث على عدم التغاضي عن سلوكيات المتمم في الحصة التدريسية	٩	٥
متوسط	٠,٤٣	١,٢٥	٢	١	يعاقب الطالب المتمم عقاباً عسيراً	١٠	٦

يتضح لنا من الجدول السابق أن معظم عناصر الهيئة التعليمية يتبعون أساليب مختلفة لمواجهة ظاهرة التتمر المدرسي قد حصلت في متوسطاتها للوزن النسبي على درجة أكبر من درجة الوزن النسبي المرجح , وبالتالي فإن دور الهيئة المدرسية التعليمية في محافظة نينوى هو دور إيجابي و فعال و هم يهتمون بدرجة كبيرة في مواجهة التتمر فقد حازت الفقرة الأولى التي يحيل بها التلاميذ المتممين الى المرشد التربوي المرتبة الأولى و هذا دليل على حرص معالجة الظاهرة بأساليب تربوية و نفسية و اجتماعية كونها تتعلق بسن الطفولة و صعوبة تنطقي القوانين و الأنظمة عليه في حين أحتلت الفقرة (١٤) المرتبة العاشرة و ذلك هو أكبر دليل على أن هذه الظاهرة تحتاج الى معالجة نفسية و اجتماعية و تربوية أكثر مما تحتاج الى أنظمة و قوانين كون عمر الطفولة و المراهقة لا يستطيع فهم الأنظمة و القوانين بالشكل الصحيح و لا توفر لهم معالجة للظاهرة و إنما يحتاجون الى توجيه و إرشاد و رعاية اجتماعية و نفسية و تربوية من قبل المربين و المعلمين و الإدارة و هو أسلوب يمزج بين الديمقراطي والتساهل , و هذا ما ينم عنه دور الهيئة المدرسية في مدينة الموصل عن فهمهم لما تحتاجه هذه الظاهرة من معالجة حقيقية نابعة من الاستيعاب الكامل لها و لأساليبها النفسية و الاجتماعية و التربوية في السيطرة و الضبط عليها بأساليب ضبط تربوية تستلزم الحزم و التساهل و التسامح في بعض الأوقات .

التوصيات

١- التواصل مع المجتمع المحلي و إشراكهم في حل المشكلات المدرسية ومعالجة

الظاهرة ومناقشة خطورتها على أبناءهم واتباع افضل السبل في القيادة والضبط التربوي والتي تمزج بين الأساليب الثلاثة السابقة الذكر وقت الحاجة والضرورة

٢- تطوير الأنشطة المدرسية و تفعيل دورها من أجل القضاء على التنمر وذلك بالألعاب والسفرات المدرسية وأنشطة اجتماعية أخرى متنوعة للقضاء على أوقات الفراغ واستغلالها في تحقيق التعاون فيما بينهم والتسامح وزرع المحبة والود بينهم.

المقترحات

١-إجراء دراسات مستقبلية عن ظاهرة التنمر و علاقتها بالقوانين والأنظمة وطرق السيطرة عليها

٢-العمل على توفير برامج إرشادية فعالة في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي من قبل المختص في الإرشاد التربوي واهمية تفعيل دوره في علاج التنمر وبالأسلوب الديمقراطي في العلاج .

المصادر

- ١-أبو غزاله ، احمد علي هاشم، ٢٠١٠ ، أساليب الإدارة المدرسية الحديثة،الأردن .
- ٢-الحارثي،فواد حازم،٢٠١٥،ظوابط التربية الحديثة،القاهرة .
- ٣-أبو زيتون،ناصر جاسم ، ، ٢٠١٧،الإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية جده ودورها في الحد من العنف .
- ٤-الرقاد ،لازم نجم عايد مشكلات التنمر داخل المدارس ودور الإدارة المدرسية ،مجلة علوم تربوية ،تونس ،٣٤٤،،٢٠٠٥ .
- ٥-أبو الديار ، اياد صلاح نصر، ٢٠١٢ التنمر ودور المدرسة في الوقائية والعلاج الإسكندرية .
- ٦-السعود،هدى فتحي عامر ، ٢٠٠٩ طرق الإدارة المدرسية في ظل التقدم التكنولوجي ، الأردن.
- ٨-الفواز ،محمد قايض وهب ،٢٠٠٧،أنواع الإدارة المدرسية في عصر العولمة ،القاهرة
- ٩-الصبيحيين ،ساره عروة ضياء ، ٢٠١٣، لإدارة التربوية والضبط الاجتماعي،القاهرة .
- ١٠-خليل ،هاشم توفيق ، ٢٠٠٩ التنشئة الاجتماعية المدرسية عمية إدارية ،الأردن .
- ١١-سميث ،جاك وليم ، ٢٠١٥ الإدارة التربوية في ظل الظروف الراهنة ،ترجمة محمد سعيد امين ،الأردن .

١٢-نشوان ،صادق حسين علي ،٢٠١٤ ، التنمر ومشكلاته النفسية والاجتماعية في المدارس الابتدائية ،دار الحكمة ،الأردن .

١٣- غني نصر القريشي ، الضبط الاجتماعي ، ط١ ، دار الصفاء للنشر، عمان –الأردن ، ٢٠١١ .

١٤-عبد الرحمن العيسوي ، النظرية التربوية ، دار الحكمة ،الأردن ،٢٠٠٥ .

معن خليل العمر ،المشكلات الاجتماعية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،٢٠٠٦ .

المراجع الأجنبية

1- Rahma College Students toward University Violence. International Education Studies,; 98-114.

2-Harris, G. (2010). Studying conflict, Violence and Peace in African Universities. Higher Education, 59 (2), 293–301. [14] Yurtal, E., Filiz, U., Artut, D., & Kazim, C. (2010). Violence Source in Schools. Journal of Interpersonal Violence, 25 (1): 50-62. [19] Ernestine,

3-. (2004). The root of School Violence: Causes and Recommendations for a Plan of Action college Student. Journal of Personality and Social Psychology, 38 (2):